mroftalp htehaB ni knil muideM

02 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس العشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - 00:00:01

تم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذه الليلة في كتاب الرقاق في تكملة الحديث عن - 00:00:27

ذكر عيش النبي صلى الله عليه وسلم او كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ ووعدنا في الدرس الماظي ان نذكر شيئا عن اهل الصفة من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - 00:00:49

لاجل ان يكون هناك تصور تام عنهم اه او يعني صورة كاشفة لهم اه الكلام فيهم كثير اه لكن ننتخب من كلام شيخ الاسلام بعض الجمل آآ المفيدة في هذا الباب - 00:01:11

حتى لا يستغرق الدرس كله ونأخذ بعض الجمل بعدها ندخل في الحديث الثاني من هذا الباب قال رحمه الله تعالى في مجلد الحادي عشر في اوله سئل عن اهل الصفة فقال رحمة الله عليه الحمد لله رب العالمين اما اهل الصفة - 00:01:36

التي ينسب اليها. قال اما الصفة التي ينسب اليها اهل الصفة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانت في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في شمالي المسجد بالمدينة النبوية - 00:02:08

كان يأوي اليها من فقراء المسلمين من ليس له اهل ولا مكان يأوي اليه وذلك ان الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يهاجروا الى المدينة النبوية. حين امن من - 00:02:23

من اكابر اهل المدينة من الاوس والخزرج. وبايعهم بيعة العقبة عند منى. وصار للمؤمنين دار عز ومنعة وجعل المؤمنون من اهل مكة وغيرهم يهاجرون الى المدينة وكان المؤمنون السابقون بها صنفين. المهاجرين الذين هاجروا اليها من بلادهم. والانصار الذين هم - 00:02:41

اهل المدينة وكان من لم يهاجر من الاعراب وغيرهم من المسلمين لهم حكم اخر واخرون كانوا ممتنعين او كانوا ممنوعين من الهجرة لمنع اكابرهم لهم بالقيد والحبس. واخرون كانوا مقيمين بين ظهراني الكفار المستظهرين عليهم - 00:03:09

يعني صنف وقسم اقسام المؤمنين في ذلك الزمان. يعني منهم من هاجر منهم من كان من اهل المدينة ومنهم من هاجر ومنهم من كان من الاعراب لم يهاجر ولهم حكمهم - 00:03:32

ومنهم من هو اه محبوس عند قومه لم يأذنوا له بالهجرة ومنه من كان مقيم كذلك لا يستطيع قال فكل هذه الاصناف مذكورة في القرآن. وحكمهم باق الى يوم القيامة في اشباههم ونظائرهم - 00:03:49

يعني ان الحكم لم ينسخ وذهب مع ذهب ذهاب ذلك الجيل لا. ان كان لهم اشباه فيأخذ حكمه قال الله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:04:11

والذين اووا ونصروا القسم الاول المهاجرون والقسم الثاني لاهل المدينة. والذين اووا ونصروا الانصار. اولئك بعظهم اولياء بعظ

والذين امنوا ولم يهاجروا هذا القسم الثاني الثالث ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا - 00:04:27
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل - 00:04:50
لله والذين اووا ونصرو اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم فوصف المؤمنين المهاجرين المؤمنين من اهل المدينة والمهاجرين وصفهم بانهم هم المؤمنون حقا. قال فهذا في السابقين ثم - 00:05:10
من اتبعهم الى يوم القيامة. فقال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم. وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - 00:05:32
ورضوا عنه الاية يعني انه ذكر فيها القسمين سابقينا الاولين والانصار ثم من اتبعوهم باحسان. قال وذكر في السورة الاعراب المؤمنين وذكر المنافقين من اهل المدينة ومن حولها. وقال سبحانه ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم - 00:05:59
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اولئك ماواهم جهنم وساءت لهؤلاء مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا - 00:06:25
قال فلما كان المؤمنون يهاجرون الى المدينة النبوية كان فيهم من ينزل على الانصار باهله. او بغير اهله لان المبايعة كانت على ان يؤوهم ويواسوهم. وكان في بعظ في بعظ الاوقات اذا قدم المهاجر - 00:06:50
اقترح الانصار على من ينزل عنده منهم يعني يعملون القرعة لاجل على من يكون هذا الرجل قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد حالف بين المهاجرين والانصار واخر بينهم ثم صار المهاجرون يكثرون بعد ذلك شيئا بعد شيء فان الاسلام صار ينتشر والناس يدخلون فيه - 00:07:11
والنبي صلى الله عليه وسلم يغزو الكفار تارة بنفسه وتارة بسراياه. فيسلم خلق تارة ظاهرا وباطنا وتارة ظاهرا فقط ويكثر المهاجرون الى المدينة من الفقراء والاغنياء والاهلين والعزاب. او لعله والاهلين والعزاب. فكانوا فكان من لم يتيسر له مكان يأوي اليه - 00:07:36
يأوي الى تلك الصفة التي في المسجد. ولم يكن جميع اهل الصفة يجتمعون في وقت واحد هادي مسألة هل يعني بالنسبة للعدد ولم يكن جميع اهل الصفة يجتمعون في وقت واحد بل منهم من يتأهل - 00:08:02
ان يصبح له بيت واهل فينتقل من الصفة. او ينتقل الى مكان اخر يتيسر له ويجيء ناس بعد ناس فكانوا تارة يقلون وتارة يكفرون. وتارة يكونون عشرة او اقل وتارة - 00:08:20
عشرين وثلاثين واكثر وتارة يكونون ستين وسبعين واما جملة من اوى الى الصفة مع تفرقهم فقد قيل كانوا نحو اربعمئة من الصحابة. وهذا وهذا نكهة في الفتح الحافظ انه ذكره السهر وردي - 00:08:39
لكن يعني بدون يقول بدون اسناد يقول وقد قيل كانوا اكثر من ذلك ولم يعرف كل واحد منهم يعني اه كل فرد فرد عرف منهم جميعا لا انما عرف بعضهم - 00:09:03
بعضهم منهم ابو هريرة وان كان ابو هريرة كانت معه امه وكان لهم بيت كان احيانا يأوي الى الصفة واحيانا في بيته الا وقد جمع اسماءهم الشيخ ابو عبدالرحمن السلمي في كتاب - 00:09:18
تاريخ اهل الصفة ذكرى من بلغه انه كان من اهل الصفة كان معتنيا بذكر اخبار النساك والصوفية والاثار التي يستندون اليها والكلمات المأثورة عنهم وجمع اخبار زهاد السلف واخبار جميع من بلغه انه كان من اهل الصفة. وكم بلغوا - 00:09:39
اخبار الصوفية المتأخرين بعد القرون الثلاثة. وجمع ايضا في الابواب مثل حقائق التفسير مثل ابواب التصوف الجارية على ابواب الفقه ومثل كلامهم في التوحيد والمعرفة والمحبة ومسألة السماع وغير ذلك من الاحوال - 00:10:04

وغير ذلك من الابواب وفيما جمعه فوائد كثيرة ومنافع جليلة. يعني بعضها وان كان يعني يذكرون عليه ما اخذ هذا الكتاب الى ان ثم تكلم شيخ الاسلام في كلام كثير عنه ثم قال - 00:10:18

اصل واما تفضيل اهل الصفة على العشرة وغيرهم فخطأ لانه غلا بعض الناس ومن الصوفية ويرى جهلا بان الصوفية يكثره يوم الجهل ان اهل الصفة افضل من العشرة المبشرين بالجنة - 00:10:36

وهذا جهل وضلال ولذلك نبه عليه الشيخ قالوا اما تفظيل اهل الصفة على العشرة وغيرهم خطأ وضلال خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم عمر كما تواتر ذلك عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب موقوفا ومرفوعا - 00:10:53

يعني من قوله ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكما دل على ذلك الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمة العلم والسنة وبعدهم وعثمان وعلي وكذلك وكذلك سائر اهل الشورى - 00:11:13

مثلي طلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وهؤلاء مع أبي عبيد ابن الجراح أمين هذه الأمة ومع سعيد بن زيد العشرة المشهود لهم بالجنة قال الله عز وجل في كتابه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله - 00:11:31

الحسنى تفظل الله السابقين قبل فتح الحديبية الى الجهاد يعني السابقين الى الجهاد باموالهم ويقول فتح الحديبية ان الشيخ يرى ان آآ ان الفتح هنا المقصود به هو فتح الحديبية. لان - 00:11:54

فتح مكة اذا جاء نصر الله والفتح وهذا الذي من قبل الفتح وقاتل فتح الحديبية وفتح خيبر ايضا سماه الله فتحا في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. اه هذا الاظهر انه فتح خيبر - 00:12:13

اه اذا الفتوح مذكورة في القرآن ثلاثة يعني التي هي معنية والا الله وعد رسوله بفتوح كثيرة لكن هذه ان فتحها لك فتحا مبينا النصرة نصرة في ذلك اليوم. اه وفي ووعده بخيبر وهنا من قبل الفتح قاتل - 00:12:34

يرجح شيخ الاسلام انها فتح حديبية لان الله سماه فتحا وآآ آآ وفتح وفتح مكة الذي في سورة النصر قال ففظل الله السابقين قبل فتح الحديبية الى الجهاد باموالهم وانفسهم على التابعين بعدهم. وقال تعالى لقد رضي الله عنهم - 00:12:57

اذ يبايعونك تحت الشجر وقالوا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فرضي الله سبحانه السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وقد ثبت في فضل البدريين ما تميزوا به على غيرهم - 00:13:24

وهؤلاء الذين فظلهم الله ورسوله من هو منهم من هو من اهل الصفة. واكثرهم لم يكونوا من اهل الصفة والعشرة لم يكن فيهم من هو من اهل الصفة الا سعد ابن ابي وقاص. فقد قيل انه اقام بالصفة مرة - 00:13:44

واما اكابر المهاجرين والانصار مثل خلفاء الاربعة ومثل سعد بن معاذ وسيد بن حضير وعباد ابن بشر وابي ايوب الانصاري ومحاذ بن جبل كعب ونحمي ونحوهم فلم يكونوا من اهل الصفوة. بل عامة اهل الصفة انما كانوا من فقراء المهاجرين. لان لان الانصار كانوا في - 00:14:06

ولم يكن احد اه ينظر لاهله لاهل الصفة ولا لغيرهم. يعني هذه مسألة انه ينذر انه يتصدق عليهم الى ان قال رحمه الله اه مبينا ان انهم من اولياء الله - 00:14:26

قال واولياء فصل واولياء الله هم الذين كانوا هم الذين امنوا وكانوا يتقون كما ذكر الله في كتاب وهم قسمان المقتصدون اصحاب اليمين والمقربون السابقون الى اخر ما ذكر رحمه الله من الادلة والمقصود هو هذه الخلاصة التي ذكرها وان كان له كلام طويل لكن اردنا - 00:14:49

ان نذكر بعض كلامه رحمه الله في هذا اه الباب واما الحبيب الثاني الذي اورده المصنف في هذا الباب اه قال حدثنا يحيى قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثنا قيس - 00:15:11

قال سمعت سعدا عن ابن ابي وقاص يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وهذا السمر وان احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط - 00:15:34

ثم اصبحت اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام اذا وظل سعي اه هذا الحديث اورده المصنف في هذا الباب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لبيان آآ الشاهد منه ان سعدا يقول انه كان ليس لهم طعام الا ورق الحبلى - 00:15:53

والسمر ثم ذكر فضيلته انه اول من رمى بسهم في سبيل الله وكيف يعني ان بني اسد تكلموا فيه بعضهم يعني وليس كلهم لما شكوه الى عمر سنذكرها ان شاء الله تعالى - 00:16:19

اه يقول سعد اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وهذا اه كان في غزوة او في سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا وامر عليهم عبيدة ابن الحارث - 00:16:46

في اول السرايا بعد الهجرة قبل يوم بدر اه سعد رمى بسهم اول من رمى بسهم في سبيل الله وسعد فداه النبي صلى الله عليه وسلم بابيه وامه فقال ارمي - 00:17:04

فداك ابي وامي فجمع له ابويه ولم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الا لسعد وفي رواية للزبير بن العوام انه قال ايضا فداك ابي وامي والمشهور انه المشهور قصة سعد - 00:17:22

لانه كان راميا رضي الله عنه وارضاه كما قال في حديث اخر اني ربع الاسلام يعني انه كان رابع اربعة سبقه في الاسلام يعني المشاهير ابو بكر واه وعلي وعثمان - 00:17:48

واربعة وقد رأيتني واني لربع الاسلام سابقة رضي الله عنه من العشرة المبشرين بالجنة لو رأيتنا آآ يعني ما لنا طعام الا ورق الحبلة هكذا وهذا السمر ورق الحبلة قال ابو عبيد في الغريب - 00:18:20

هما السمر والحبلى نوعان من شجر البادية هلا بالحجر وكيل الحبلة ثمر العظام العظة يعني وهو كل شجر له شوك الطلح والعوسج يقال له عظة الاشجار التي لها شوك يقال لها عظة - 00:18:51

رواه الترمذي سعد قال لقد رأيتني اغزو في العصابة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نأكل الا ورق الشجر ما نأكل الا ورق الشجر والحبلى وذكر ابن الاعرابي ان الحبلة ثمر السمر يشبه اللوبية - 00:19:13

يسمونه اللوبيا المهم انهم المقصود شظى في العيش ولذلك في صحيح مسلم عن عتبة ابن غزوان قال لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر - 00:19:44

حتى مروحة اشداقنا ثم يقول سعد ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط يعني انه يكني عن الغائط انه كما تضع الشاة من الدمن ما له يعني انه يابس - 00:20:06

كما مثلي ما يخرج من البشات وفي رواية والبعير والمقصود انهم يأكلون من الشجر كما تأكل الدواب من الجوع والجهد ومع ذلك يغزون يذهبون جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم زودهم - 00:20:35

يجي رابي تمر سرية جراب تمر. لكل واحد كل يوم تمرة. يقول سعد كل يوم لنا تمرة يقسمها علينا اه امير السريع ابو عبيدة كل يوم تمرة يأخذها يمصها نهاره كله - 00:20:54

اه من شدة الشظف الحي الحياة اه قال ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام هنا القضية هذه قالها سعد رضي الله عنه لما اشتكاه اهل الكوفة لانه كان اميرا على الكوفة - 00:21:14

ان عمر رضي الله عنه لما اه فتح العراق امر سعد ابن ابي وقاص عتب بن غزوان ان يختطوا للعرب آآ مكانا يناسبه استوخموا بلاد بلاد الفرس في بلاد العراق - 00:21:37

اختط لهم ذهبوا وبحثوا عن ما يناسب العرب فوجدوا مكان البصرة مناسبا فاختطها عتبة بن غزوان ووجد سعد مكان الكوفة مناسبا فاختط لهم نزلت العرب انزلوهم في البصرة والكوفة والكوفة - 00:22:01

الان النجف قريبة من كربلاء اما البصرة فبعيدة اه قريبة الى الشط العرب وعليه هي قريبة الى حدود جهة الكويت منطقة الزبير المهم انهم اه فكان اميرا عليها سعد امير على العراق - 00:22:22

على الكوفة وحتب بن غزوان كان اميرا على على البصرة ولذلك ذكر سعد لما عفوا عتبة لما ذكر يعني قال ولقد رأيتني واني لسابع

سبعة على من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:51
ثم ذكر هذا لا يقول امير على انا وسعد ابن مالك يعني سعد ابن ابن اه ابن ابي وقاص يقول كل منا على على اه على امير على جهة او على بلد - 00:23:22
ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشداقنا وها نحن كل منا امير يعني نعمة الله عليهم انهم آآ مكنهم بعد ما كانوا فقراء هنا يقول تعذرني ثم اصبحت بنو اسد يعني بني اسد - 00:23:41
اه ابن خزيمة من نظر لانهم هؤلاء انزلهم امير المؤمنين في الكوفة وقبائل معهم بنو اسد ومن ربيعة ومن اه حمدان وقبائل نزلوا في الكوفة ومن تميم ايضا وذلك قسمت الى ارباع اهل الكوفة - 00:24:00
اه جهاتها ثم ان بني اسد اشتكوا الى امير المؤمنين في عن سعد ابن ابي وقاص ولا يريدونه فتعجب سعد طلب عمر وطلب سعدا فلما جاءه قال انهم شكوك في كل شيء حتى في الصلاة - 00:24:23
قالوا انك ما تحسن تصلي صف لي صلاتك فذكر له سعد رضي الله عنه انه اه يقول اصلي لا ال ان اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:45
ارقد في الاوليين واحذف الاخريين يعني انه في الاوليين ركعتين يطيل شيئا. وفي الاخرين يتجوز قال هذا الظن بك يا ابا اسحاق هذا الظن بك يا ابا اسحاق ثم بعث معه سعد عمر رضي الله عنه - 00:25:03
اه رجالا يسألون في الكوفة وهذا من عدل عمر رضي الله عنه انه مع معرفته بسعد وثقته به ومع ذلك سأله الا انه تحرى وتثبت ولان هذه الرعية في ذمته - 00:25:23
عمر رضي الله عنه ويعلم انه مسؤول عنهم لذلك كان يقول في خطبته لرعاياه لما اجتمع بهم في الموسم قال اني اني لم ابعث عمالي ليأخذوا اموالكم ويضربوا ابشاركم او - 00:25:43
وانما امرتهم انما بعثتهم اليكم ليعلموكم الى اخر كلامه ثم اه بين قال لئن لئن اعزل كل يوم اميرا يعزل ويغير رضي الله عنه خير من ان يعني يأتي بهم يوم القيامة - 00:26:04
هذه الرعايا في عنقه رضي الله عنه واول كلمته المشهورة يقول لو ان لو ان عنزة او بقرة عثرت في العراق خشيت ان يسألني الله عنها يوم القيامة ويقول لما لم تعبد لها الطريق يا عمر - 00:26:26
فبعث مع سعد اه رجالا يسألون في اهل الكوفة فداروا على مساجد قالوا كيف نصنع يا امير المقارب في المساجد لان الناس يجتمعون في المساجد. المسلمون يصلون هو الذي لا يصلي في المسجد ما يسأل - 00:26:50
مسؤول الذي هو في المسجد هؤلاء الذين يتقون الله ويقولون الحق فبحثوا تداروا على جميع مساجد الكوفة يسألون عن سعد فكلهم يثني عليه خيرا كلهم يثني عليه خيرا حتى جاؤوا الى - 00:27:09
مسجد فسألوا عن سعد فاثنوا عليه خيرا فقام رجل من بني عبس قال اما اذا كنت تسألنا عن سعد فان سعدا لا يعدل في القضية ولا يسير في السرية قالت سعد رضي الله عنه كان معهم ينظر - 00:27:28
اللهم ان كان عبدك هذا ان كان عبدك هذا قام رياء وسمعة اللهم فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان كما قال كان رجلا طال عمره حتى سقط حاجباه على عينيه - 00:27:49
وكان فقيرا وكان مفتونا يغمز الجواري الطرقات الكوفة. فاذا عوتب في ذلك قال شيخ مفتون اصابته دعوة سعد سعد رضي الله عنه كان مستجاب الدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه وقال - 00:28:12
اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة. فكان مستجاب الدعوة رضي الله عنه وارضاه فيقول كيف انا هذا امري فعلت كذا ثم يعيرني او تعزرني بنو اسد آآ على الاسلام يقولون انه يقدحون فيه - 00:28:34
في رواية على الدين وتعزرني آآ استشكلها بعض العلماء يعني هل بمعنى تؤدبني لان التعزير يأتي بمعنى التوقير وبمعنى التأديب ولعلكم تسمعون احيانا يذكرون ويقولون قتل تعزيرا حتى يظهر بعض الناس انه - 00:28:55

التعزير بمعنى التعذيب تعزير بمعنى التأديب هذا هو او بمعنى التأدب بمعنى التأديب او معنى التأدب وعزروه وتوقروه اي تأدبوا معه حق النبي صلى الله عليه وسلم او بمعنى التأديب عزره بمعنى ادبه - 00:29:21

ليس بمعنى التعذيب وانما معنى التعذيب في في الاحكام القضائية الاحكام اما ان تكون منصوصة حدود تسمى حدا. ويقال مثلا يقتل قصاصا او يجلد حدا او يقال يقتل تعزيرا يقتل تعزيرا هو الذي ليس فيه حد - 00:29:50

ليس فيه حد محدود في الكتاب والسنة انما يعود الى اجتهاد القاضي بما يردع فيما يردع الناس عن التجرع على الحدود يحكم بانه هذا الامر مما يقتل واما يجلد واما يحبس واما كذا الى اخره - 00:30:13

يسمى تحذير اما الذي منصوص على حكمه يسمى تعد حدا او قصاصا هو خصاصا اذا كان في القتل او حدا او في السرقة يلقى الحد حد السرقة الى اخره. حد الزنا - 00:30:39

شرب الخمر اختلف العلماء فيه هل هو حد او تعزير الجلد الثمانين او الاربعين من باب التعزير او من باب الحد المشهور من مذهب الحنان لانه من باب الحد وغيرهم يقول هو من باب التعزير الى اخره. الشاهد هنا - 00:30:59

في قوله تعزرني بنو اسد آآ هل هو بمعنى آآ يعني اه انكروا عليه وشكوه الى عمر يريدون تقويمه تعليمه تأديبه حتى يقوموه استنكر ذلك ثم ذكر محاسنه انه اول من رمى في سبيل الله - 00:31:16

وانه كان مع كذا وانه شدة شظف العيش الى اخره وانه صبر فيه اه الشاهد انه استنكر عليهم ذلك وفي بعض الروايات قال كما في صحيح مسلم قال تعلمني الاعراب الصلاة - 00:31:43

عرب هؤلاء اكثرهم اعراب يعلمونني الصلاة ويستنكرون علي وانت لا تستغرب من هذا يعني يعني الناس احيانا اما لظل او حسد او ملل واما عصبية قبلية اولادكم قبيلة يريدون ما يكون عليهم رجل من قريش - 00:32:03

او نحو ذلك اه يدعون او غرور قد يطلب العلم منهم اشخاص لا يغتر ويصبح يقدح في اشياء واوجها هذا هو الغالب لانه قد يرون في اشياء ما يألفونها عند غيره - 00:32:25

مثلا لا يعتادون يرون عليها غيرها ومن من الصحابة فيظنون انه على على غير صواب فيقدحون هؤلاء الجهلة لا تستغرب ان يجد تجد من يقدح الان في العلماء من الجهلة ومن المغرورين - 00:32:45

الحمقى ومن الحسدة ومن في قلوبهم غل تجده يتكلم ويقدح ويظن كانه هو الذي يريد ان ان هو الاصلح وهو الاحسن. هذا القادح لابد ان يعرف نفسه انه اذا قدح في من هو معروف بالعلم والايمان والصلاح مشهود له. فليعلم انه يزكي نفسه - 00:33:02

في هذا المدح هذا القدح انه كونه يا عيب وفي الحقيقة يمدح نفسه انه هو ليس عليه ذلك العيب ويجعل العيب على غيري ولذلك جاء في الحديث من قال هلك الناس فهو اهلكهم. اي اكثرهم هلاكا - 00:33:31

واهلكهم خاصة اذا عمم يعني ولعلنا في هذه الايام رأينا شيئا لما افتى هيئة كبار العلماء التباعد في الصلاة في من من هذا الوباء نسأل الله ان يرفعه عن المسلمين ويدفعه عنا وعن المسلمين - 00:33:50

اخذ من طلع طلاب العلم او كذا من يعني يعارظ ويأتي بامور ويخطى ويقول كيف يفعلون ذلك كيف تفتون بذلك؟ اه اما اهل الاهواء المعروفين فهذا امر مفروغ منه لان نصحبه واصحاب هواء وغل وحقد بعض التكفيريين - 00:34:15

الذين يتكلمون هؤلاء لا يلتفت اليهم سواء كان له شهرة او غير ذلك لكن الكلام في من هو مظنون فيه العلم المظنون فيه يكون من طلاب العلم او من اهل العلم ثم يصادم او - 00:34:39

ويعارض ويخطئ هذه مسائل اجتهادية ينبغي لطالب العلم ان يعرف ان المسائل الاجتهادية من افتى بها هو على امرين اما ان يكون مصيبا وهو له اجره اجر الاجتهاد واجر الاصابة. واما ان يكون مخطئا - 00:34:58

وهو على اجر واحد وخطأه معفو عنه لماذا تشنع عليه وهو ما بين اجر واجرين اه اذا التشنيع تجد انه يعود الى امر اخر وهو سوء الظن لا يخفى هذه المسألة ذي لا تخفى على اغلب العلم انه المسائل الاجتهادية ما بين اجر واجرين - 00:35:22

اظعف طلاب العلم يدرك هذه المسألة كيف يأتي طالب علم يعني يحسن الناس ثم تجده يتهجم في هذه المسائل ويتجرأ وهي لا

تخفى عليه هذه المسألة. اذا هو في نفسه شيء - 00:35:47
على اهل العلم واتهام بان هذا التعدي وان هذا مداهنة ونحو ذلك كله عائد الى اشياء في القلوب ما ينتبه لها الانسان. الانسان اذا كان لم يتق الله فليستحي على كل نعود الى هذه المسألة قال تؤتزرني بنو اسد عن الاسلام - 00:36:04
ثم قال خبت اذا وظل سعي يعني اذا كان اذا كان كما يقولون انه لا يحسن يصلي او لا يحسن كذا. هذا ظلال خاب سعيه كيف يكون هذا ونحن نعرف انه من العشرة المبشرين بالجنة من السابقين للاسلام - 00:36:27
فضائله كثيرة رضي الله عنه وارضاه كان وليا من اولياء الله مستجاب الدعوة فمع ذلك تجرأ عليه هؤلاء الجهلة هنا مسألة اوردها ابن حجر نقلا عن ابن الجوزي وهي مسألة - 00:36:45
كيف لسعد قال كيف ايقاربنا الجوزي ان قيل كيف ساغ لسعد ان يمدح نفسه ومن شأن المؤمن ترك ذلك لثبوت النهي عنه ان الله عز وجل يقول فلا تزكوا انفسكم - 00:37:03
وكيف سعد يمدح نفسه ويقول اني آآ اول من رمى في سبيل الله بسهم في سبيل الله واني الا وكنت مع رسول الله ورابع واربع الى اخره. كيف يعد المساء؟ هذه هي الاشكال - 00:37:23
فالجواب ان ذلك ساغ له لما عيره الجهال بانه لا يحسن الصلاة اضطر الى ذكر فظله والمدحة اذا خلت عن البغي والاستطالة كان مقصود قائلها اظهار الحق شكر نعمة الله لم يكره - 00:37:38
لم يكره بهذه يعني والاستطالة ولا رياء يعني ولا تمدح انما هو لدفع التهمة يعني قال كما لو قال القائل اني لحافظ لكتاب الله عالم بتفسيره وبالفقه في الدين قاصدا اظهار الشكر - 00:38:01
او تأليف ما عنده ليستفاد ولو لم يقل ذلك لم يعلم حاله يعني يكون بقصد ان مقصودة بذكر انه حافظ لكذا ولكذا شكر النعمة او لاجل ان يستفيد منها الناس - 00:38:21
طلاب العلم الذين اعرضوا عنه ما يعرفون حاله يقول ان كان كذلك فلا بأس قال ولهذا قال يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم وقال علي رضي الله عنه سلوني عن كتاب الله - 00:38:40
قال ابن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني لاتيت وساق في ذلك اخبارا واثارا عن الصحابة والتابعين التابعين تؤيد ذلك ومثل ما فعل عثمان رضي الله عنه لما اتهمته الخوارج - 00:38:55
والجهال لانه بكذا وكذا امور فلما قام خطيبه وقال اين فلان واين فلان؟ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشهدهم قال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر روما وله - 00:39:10
وله الجنة يكون دلوه من من دلاء المسلمين قال فاشتريتها بحر مالي واوقفتها على المسلمين انشدكم بالله فشاهدوه. قال انا انشدكم بالله ما قال رسول الله وسلم من جهز جيش الاسرة - 00:39:27
له الجنة وجهزتها بمالي ما يفقدون منها بعيرا ولا عقالا وثم ذكر محاسنه انشدكم بالله ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم آآ من آآ يعني في بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واني اشتريت من كذا - 00:39:43
ثم ذكر محاسنه. استدل العلماء بانه ذكر هذه المحاسن لانه احتاج اليها ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية لما اذوه رضي الله عنه حبسوه واتهموه باشياء. قام فقال من كان من الذي وقف في وجه كذا في في غزو التتر؟ ومن الذي فعل كذا - 00:40:04
فقالوا له يا يا ابا العباس كيف تفعل ذلك؟ تمدح نفسك؟ قال اني احتجت اليه وعثمان مدح نفسه لان ما احتاج اليها هنا بيان المحاسن ليس لاجل الرياء وانما لاجل الدفاع عن النفس - 00:40:25
لاجل الدفاع عن النفس والتهمة هذي بالنسبة لما يتعلق بحديث سعد بن ابي وقاص وان كان يعني فيه امور كثيرة لكن المقصود منها هو اظهار شرف العيش الذي كان عليه - 00:40:40
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت اه اجمل وقت الصلاة ما بقي الا من ثلاث دقائق او نحوها ولذلك نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:40:58

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:18